

Dupplement.
Bupplement.
Bupple

ترجة المؤرخة في ادس صفر الخير ١٥٥٠ أنة المشتملة على تشر بف سعادة افند بنا الحديوى الاعظم لبلاد السود ان وعودته بالسلامة الى تشريف المحروسه عماهو معلوم لدى اربال وفوف على حركات حوادث الادوار ومجزوم به عندساكني البلدان في جيع الاقطار ان سعادة افند بناالجليل مقداره الجيل صنعه وآثاره دام في مركزالا جلال والاسعاد الى يوم القراروالمعاد قدصارمظهرامن قبل الحق لا يجاد الامورا لجسمه واستعداد الاستبداد بالخطوب العظيمه وانه منذوضع قدمه فى مدارج العزوالشان ونشرظ له الوريف على مفارة قطان البلدان لايزال ساعيا في استحصال الاسباب لوفاهية الرعايا واستكال الوسائل راحة البرايا وتنظيم احوال البلاد وتقويم صالح العباد حتى اتخذذ لل عادة لنفسه الشريفه وجعلدديد فالهمته المنيفه ومن ذلك انه بمقتضى رحمته العليه ورأفته الفطرية الجبليه التزم ان يرتب اسبابالا ملاح احوال من يجيب داعي التعليم بالتلبيه وبكون قادلالاقتما سالمعارف من لواح التربيه من سكان بلاد السودان المستظلين تحت عدله بظل الامان وان يشملهم بالاحسانيه ويدخلهم مداخل الانسانيه ويؤاف امن جهم التي ليست بمؤتلفه وينسق اطوارهم المشتنة المختلفه وينظم امورهم التي لمتكن منظومه بسبب بعدهم عن مقرالحكومه ويخترع لهم صورة للزراعه ومادة للتجارة والبضاعه ولما كانت تجارتهم بحسب اصلها الاصيل انماهي عبارة عن التبروالجلدوالصمغ وسن الفيل وتبين من ذلك ان معدن الذهب ببلادهم موجود حسماسطرفي كتب الجغرافيا وهوالى الآن مشهود استقرفي خلده الشريف ان يشرف بلادهم بسياحة جنابه المنيف بناءعلى ماذكرمن الاسباب المسروده وقصد اللوقوف على حقيقة ما فيها من المعادن الموجوده وحيث انه كان فيما تقدم من الزمان قدوجه جاعة من المعد نجية لاقاصي بلادالسودان وبين من الجرنالات الواردة منهم والكتابات الصادرة عنهم انهم شاهدوا آثارالذهب المذكور بالارضين والانهرالتي حوالى قزنفور وجال في خاطره الانور تشغيل ذلك وادارة عليته فهاهنالك انتخب حضرة خيرالدين بال احدالام آء المشهوره الذى احرزرنية امارة الالاى فى الدنها المصرية المنصوره وامتاز نحوسنتين بالخدمة العليه فى المصالح المرية الداخليه ونصبه استناعلي المعدن ليجوز خرينة الافتخار وينفق نقرة اعتباره الخالصة العياد في سوق الاشتهار واذكان من الامور المهمه اللازمة لهذه الهمه ان تقطع ما في الطريق من الشلالات وتقلع جارتها بالالات حتى يكون المار من السياحين والتجار اذا سلانه فنالل في امن من المهالك وتصيرهذه الحسنة ديباجة لمجموعة آثاره الحسان الباقية الى آخرالزمان وكان اخراج ذلك من القوة الى حيزالافعال مما يحتاج الى ازمنة طوال رتب ما يلزم من الالات والانفار لقطع تلك الاجرار وارسلوا من المحروسة وما يليها من البلدان ليبتدئوا العمل من شلال اسوان بحيث يمكن مرورالذهبية وغيرها من المراكب فاتحة شراعها سالمة من المعاطب وليكشفوا عن منابع الانهار الجارية حوالى حزيرة سنار اذبحانها الغربي نهريسمي الابيض وبالشر في نهر آخر بالازرق موسوم وهما يجمعان عندمد ينة الخرطوم التي هي احدى المدن الشهير، المعدودة من اسكلات تلك الجزيره ومحل اجتماعهي مسافة ربع ساعة زمانيه من الجهة البحريه وانمااريد الكشف عن ذلك وان كان مستغنيا عن البيان فيماهنالك قصدا لالحاقه بتعقيقات كتب الجغرافيا وجعله اثرالمن يأتى فيما بعد قافيا ومن اجل تلك الصوره انتخب ستون رجلامن نفرالد تما المنصوره وثلاثة قبابطين عظام من لهم بعلم الرسم المام وجرنالجي صاحب معرفه وكامل الصفه ووجهوا في ثلاث ذهبيات مكملة الالات وارسل بعدهم خيرالدين بدل الذى هوامين المعدن في السابع والعشرين من جادى الاخره مستصحبا ما يلزم من الادوات المعدنية والصناع الماهره وارسل ورآءه اميرالالاى رسم بدل احدار باب شورى المعاونة فى اليوم التاسع من رجب الاصم الاصب قصد المرور القبح والذهبيات عمافى اسوأن ووادى الحلفة من الشلالات لتكون حاضرة هذالذاذ ربحالا يمكن العبور بالنسبة الى من كب النار المسمى بالوابور ثمانه في اليوم السادس والعشرين من رجب سنة اربع وخسين توجه افند ينا العالى الجاه ما يترجاه واستصب اسيراللوآء يعقوب بدل افندى معه وكلامن جاءته التسعه الذبنهم في رتب القاع مقام والبيكاشي والقول اغاسي واليوزباشي وكذا جناب وسيجه قونسلوس جنرال دولة اليونان الراغب في ان بكون داخلا في موكب الخديوى العظيم الشان واسير الالاى غيطانى ين الحكيماشي وقائم مقام عارف افندى احدنظار الاقلام بديوان المعاونه العظيمه وثلاثة من رفقائه الكريمه ثمساررا كاالوابور مستعينا بالله في جيع الامور وبينما هومارفي اثناء التسيار يشاهدماعلى الشاطئ من المزارع ذات البهجه وينظر اليهادوين الفرجه اذصادف الطين الوابور ومنعه العبور وكان ذلك امام قرية العطف التابعة لاقليم الجيزه الواقعة على مسافة سبع ساعات من المحروسة العزيرة فاجتمع ما ينيف على الفرجل من البروالبحر واجتهد وافي استخلاص الوابورولم بمكنهم ذلك الامر فبذلت العطايالهم في مقابلة وهنهم واذن لهم في الرجوع الى وطنهم وصار التنبيه على مأمورى تلك الجهة باحضار رجال وافيه وادوات كافيه من الاقليم المذكورومن ترسانة بولاق وتخليص السفينة وارسالها سريعا وانتقل الى غيرها من السفائن الموجودة وذلك بعد العصرمن اليوم الناسع والعشرين من رجب وعطفت سكان العزيمة الى جانب المنية فوصل فى غرة شعبان الى قصره المنيف المعدله فى ذلك المكان وتشرف حضرة سليم باشامفتش الا قاليم الصعيديه حسب المصادفة بقريغ جبينه على تراب اقدام ولى الذع واقام هذاك يومين مشتغلا باصدار التنبيهات المتعلقة بامور الاقاليم وتهيئة الذخائر الحجازية فجاء الخبربوصول الوابورالى بندرساقية موسى وهواحدالبنادرالصعيديه فركب من هناك وسار ونال اهل اسنى بقدومه المبارك الفخروالمسار ونهض منهابوم الجمعه ووصل الى قصبة اسوان بالسرعه في تاسع شعبان وتبين مي ورالذهبيات التي فيها الجماعة المعينون للبحر الابيض كاسبق آنفاوصد والامريذهاجم الى الخرطوم وتبينا يضاان عبورالوابورمن الشلالات غير بمكن وحيث تعين الاحتياج الى الذهبيات التي ارسلت معرستم بيك المومى اليه كاسبق ذكره وكان قداوصلها امام برية اسوان المعدودة من عجائب مصراتقل الى الذهبيات في اليوم الحادى عشرمن شعبان وتوجه الى جهة المطاوب ولاتوان فعبر من كرسكو ووادى الحلفة وعبكه في اليوم الشالث عشر منه والخامس عشر والسادس عشر وعبر من شلال سمنه وكسنجره في اليوم السابع عشر من الشهر المذكور وحينتذ شرف حضرة افندينا الاكرم قنجته العظيمه المخصوصة بذاته الكريمه وفي نصف الساعة الحادية عشرة من النهار مرمن شلال امبكوه تحريضا وتقوية لمن معه على التسيار وبأت الى الصباح منتظرا ورود الذهبيات وهوبدون شئ من الملبوسات الليلية والمأكولات وحيث لم يظهر منهم اثر ولم يردعن مستقرهم خبر خطر بالبال الشريف ان الذهبيات قدقض عليها امن وكان هـ ذا الخاطرد اعيالسلب الراحة فرجع القهقرى بالضرورة فىالساعة الرابعة من النهارة وحددهمية قدمن الباب الاول فاستوى عليها واربد المرور من الباب الشانى جرا بالحب ال العدم هبوب الربح فانقطعت الحبال وصدمت الذهبية الجارة لرجوعها القهقرى من قواحدة فانشلت وبركت فارتفع الصوت وطلب الامداد حيث انهاقد امتلات بالماء وامتدهذا نحوثا نيتين اوثلاث نوانى واضطرحضرة افندينا الجليل الى المبوط على حجرفى وسط النيل فعندهبوطه منها انفصلت عن المحل الذي كانت استوت عليه وانحدرت الى الاسفل مسرعة فاعملت الطائفة قواها وابتدروا الى فتح الفالدي كانت استوت عليه وانحدرت الى الاسفل مسرعة فاعملت الطائفة قواها وابتدروا الى فتح الفالوع حتى الجئت الى الشاطئ فاحضرت فنجة وابتدرالى الولوج بهافى محلموافق فقد رالاله ان سكانهاهى ايضاقد انخلع لشدة التياروكانت الجهة ذات اجار فالق احدرؤساء الشلال تلك الساعة نفسه فى الما عامًا ولم يبال بشدة السيلان واخرج السكان من الماء الغزير ووضعه في موضعه بلاتا خبر فلاجرم اله لم يأل جهدا في شطارته وجرآءته ومهارته فعند ذلا استوى عليها حضرة افندينا المشار اليه واعملت الطائفة المجاديف بينيديه وزادهم شوقالى الاجتهاد في الذهاب بقوله مخاطب الهم كان كان يأسباب فلماخرجوا الى ساحل السلامة بعناية الله المنان قال مخاطب القهوجي بأني اغاانالر يحسيظه والان فاذهب الى ذهبيتنا واجبر كسرها على وجه الاسراع وانشر ماطوى فيهامن الشراع ومرمن هذا البغاز الغربي فابتدر الاغاالمومى اليه الى فتح القلوع وهي تارة تقف وتارة تتفهة وفالرجوع حتى خرجت بلطف الله الى ساحل السلامة والنجاه وامن رستم بيك بعبورالذهبيتين فقطع هو ايضاشد آئد الجريان حتى وصل الى ساحة السلامة والامان فامتلا جيعهم سروراوسد خلل الذهبيات وعبر في العشرين والحادى والعشرين من شعبان من شلال تيون وبني عصكاشه ودال مع غاية التعب والمشقة وشرع في تدبيرالمرورمن شلال كاجياربلاتعب ولاخوف ولماحصل الدنومن الشلال المذكور في الثاني والعشرين من شعبان ظهران المرورمذه بغيرحبال من قبيل الحيال وان الوصول الى السلامة باعانة الحبال قريب الاحتمال ا فاستجل قهو حى باشى وقال انه الان لم يبق صعوبة ولاتهدكة وامم هم بترك الحب ال فلازكوها ونشروا التر نكيت والربح غيرموافق والماء فى غاية الحدة غشيهم الاضطراب والرعب والشدة وجال ا فى خاطرهم رجوع الذهبية بغتة واستلاؤها ماء ومصادمة الاجار لحدة المياه وشدة التيار فالق بعضهم نفسه في الحال الى الخارج الماعتراهم من خوف تلف النفس وغوج من بقى في الذهبية لخروج افندينا المشاراليه فقال مخاطبالهم لاتكثرواالغوغاواللعاج ولاتحيروني بالاخراج كافعلم في شلال أمبكوه بل اثركوني وشأني واستحتم بذلات الاضراب ثم قال مخاطبا للطائفة كان كان المسباب واستقرنا شاداخل الذهبية وهى سائرة بجرالجاديف وفغ القلوع فحمداغ حداعلى مروره سالما آمنامن هذاالمهلان وسبق العناية الالهية بالخروج من ثلال حل في اليوم الثالث

إوالعشرين من شعبان فاما ماهدر عن حضرة اللديوى الاكرم من استسهاله لهذه الادور الصعبة وعده للمسبروالعبور غبرعسبر ومرور حضرته في اكثرالحلات بجر المجاديف وفتح القلوع وبذله للطائفة العطابا الجزيلة طلماللا قدام والنسات التام حتى لابتركوا التسمار بالليل والنهارمع انه فم عراحد اصلاالي هذا الا ن من السلالات المذكورة بهذه الذهبيات العظيمة الاجرام من غيرالحبال ولم يثبت في مخيلة شخص واحد المرور في تلان النواحي ليلاخوفا من اصابة الحجارة فانه تمايدل على همته الذاتية وموفقيت الحقيقية واماماشوهد في هذاالامن من سرعة الملاحين المصريه وجرآء تهم فانه يما يكون سندالتفوقهم على بقية ملاحي الزمان وتلخيص الكلام انه وصل الى دنقله وتشرهناك بساط الاقامة يومين لتلاحق من تأخرتم طوى بساط الاقامة منهافي اليوم السادس والعشرين من شعبان ووصل الى ناحية المبكول في السابع والعشرين منه وحيث انهى الى مسامعه الشريفة ان الوصول الى الخرطوم في زمن قليل ممنع الحصول لاعوجاج مجارى النيل واذامشي منجهة البرفالوصول في ظرف سبعة ايام او ثانية مأمول اقام بامبكول ثلاثة ايام الى انحضرت المطاياو كلت اللوازم والبقايا وصدرالام الى مأمورى المراكب بسوقها الى مرسى الخرطوم وبودر الى السير في المر-لة الاولى سلخ شعبان وشوهد في تلك البرية المرملة بعض اشجار قداستحجرت بمرور الدهور عليها والاعصار وجد في طي العقبات والمنازل ليلاونهاراحتى وصل الى جبلرويان في خامس شهر رمضان وجعله وقت الصباح مقر الموكبه العالى فعندذلك حضر مجدمدين الذي هوالاخ الاصغر لسلطان دارفوروكان قدهرب قبل هذابسنتين من ظلم اخيم وجوره والتجأالي حكومة ولى النع وقال انه جامن كردفان الى الخرطوم ومنه الى هذا الجبل المرسوم ونور باصرة شهوده بمريغ مله على ذيل الالتفات واستصعب في ادس رمضان بحراالى الخرطوم فنشر جريدة حاله واخذ يشت كي ويحكى عن اخيه ملاندار فورانه شخص مغروروانه خارج عن دآئرة العدل ذها بامنه المحسن المسند ووقايته واظهرالخرقة والتلهف وذكرانه اهلان اخاله آخروانه مشغول بصرف محصول وقته في اهراق دماء الاقرباء وانه مبتلي منه بالخوف والرعب وقال انه يريدان يسلل مسلان عه الملك تمه الذي خشى من شرالملات المومى اليه وذهب الى كردفان وحازرتية الضيافة في ظل العدل والمرحه وانه يستظهر ويطلب اخذ الثار وحيث انه آخذ بنصيب من القرآءة والكتابة وتمن منه مع صغر سنه انه مقتدر على تحصيل الشرف الانساني وكان حكم الملان المعمود متصلا بحدود مديرية كردفان وكان باب الاخذوالعطامسدود اقبل هذالرعو ته وخشو ته وكان قدارسل اليه بهدية عظمة القدر في سنة احدى واردعين صحبة احديد الخداوى احدالام آالمصرية القدما وكان معه عشرون نفراس الخدم نصفهم من جاعته والنصف الاخرمن طرف افند بناالا كرم وذلك بقصد صدشوارد الخواطر واطمئنانكل تاجرفى المعابرحتي بأمن الماروتنسع الطرق التجارووصلت تلان الهدية فنظرفي مرء آة التحبروالتكبرو تجاسر في توقيف الامير المومى اليه ورفقائه وخدمه عنده على طرزالجبس وعلى ماسمع ان عماية عشر رجلامهم قدابسوا كفن الممات وان الامرالمومى اليه فى قيد الحياة على هذه الحيالة التي اورثت الغروالحزن لمحبى الخير لمصر وكانواقد نقشوافى لوح نمرهم مؤدى قول القائل كلامر بوقته مرهون قال حضرة افذد بنا الاعظم انى ساجلسك في محل اخيل وابلغك ما تحب من امانيك فتفتحت بذلك ازهارامله واستصوب ان يزين في ذلك الحين بااعرقية المقصمة والسيف المدهب اللذين هماعلامتان على علوالمنزلة ورفعة القدريين ملوك ممالك السودان وحيث انه قدطلب الرخصة في الاستراحة بكردفان مشتغلابشكر النعمة وعادا لسبحة الثناء والدعاء اعيدالي كردفان مطيب الخاطرواذ كاناج _ دباشا حصكمدار البلاد السود انية موجودا في وادىمدنه تشرف تقبيل ذبل افند بناولى النع وصارمظهر الالتفا نه السامى ورخص له في السيروالانتظار فى رسيرس القدوم الخديوى الاكرم فذهب أليها في اواسط شهر ومضان ومدينة الخرطوم هذه كانت في السيابق عبارة عن محل مشتمل على خسة بيوت اوعشرة مبنية بالطوب على هيئة الخيه ثمان حضرة خرشيد باشاحكمد اربلاد السودان سابقامال الى هو آئها المعتدل وحصل على عمل قصرفها وجامع وعدة بساتين واوجد للغرباء والاهالى رغبة في احداث العمارات بهافهي والحالة هذه تشتىل على قشلة واسبقالية واربعمائة اوخسمائة بيت وجلة بساتين وقد وقع التناول من عنها وتمانها ذها باوايا باواما المسافة المقطوعة برافي ظرف ستة الم ونصف فان الذهبيات المرسلة من امبكول قطعتها في ثلاثين يوما ووصلت الى الخرطوم في آخرشهر رمضان وحيث انه قدحصل الملل والسأمة من الاتفامة والانتظار الضرورى في ظرف هذه المدة شرع في الدخول الى الذهبيات المذكورة معمن معه قبل الغروب واخذوافي المسيرفظهرام الملك بوسف بن بادى في المحل المسمى بسيروه الذى هورأس القسم وقبل كم ولى النع الوسيع واستدعى ان وظيفة ابه المرحوم تخصص لهفلم تمنع العناية السنية في حقه واحسن اليه بما كان من تبا لوالده من القديم وحيث ان ملازمي موكب الاجلال قداة بلواعلى الصيدوالقنص في اثناء الطريق ووضع كل منهم مااصاب من انواع الصيدامام حضرة الخديوى الاكرم اخذ بنظر اليهاولاسماذ والاجنعة الاربعة فانه اطال اليه النظروطيب خاطر الصيادين بالالتفات اليهم وصاروا مظهرا لتحسينه وكان هذا لهم رأس مال السرور حق صاركل منهم على مسابقة الاخركالج ورواشتغل جيعهم بالصيد الى آخرااطر بقوص واغيرمبالين بالا لام والمحن السفرية من وادى مدنه المنتول على مائتين اوثلا عمائة مت وقشلة تسع الايا من العساكر واسبتالية وشونة وموقاعظيما ببقى في السنة عام اثلاثه اشهر وكذا من ساحل سناروسروه ومضافاتها وهم فى غاية الفرح والسرورونها بة النشاط والحبوروما زالوا بنظرون الى الطبر العراقي والاوزوالفراخ البرية المتي لا تصمى من المرطوم الى رسيرس واذشر ف المدة رسيرس في عاشر شوال جاء اليه كل من السلطان تيه عم سلاندارة وروقاضي كرد فان ومفتيها فوضعت عايم الخلع المخصوصة بهم واقيم هناك خسة عشريوما واصطيدت الزرافة اللطيفة القامة لاجل التجربة وتنزل الى اكل لجهافتيين ان طعمه شبيه بطع لحم المجل ووردت سفائن المهام المعدنية وكل من خسروا افندى الترجان الثاني ومهندس المهدن وعشرة انفارهن يترجون الفرانساوية الى العربية وانتقل من هذاك في اليوم الخامس والعشرين من شوال ومرمن فرستو وجلوله والعقبات وست في كل منهاليلة وكان جبل فيزولى الذي هوعلى مسافة احدوعشرين يومامن الخرطوم مضرب الخيام الزمرديه في وقت الضحى (ان المنع حيث حل بموضع * ضرب الخيام وبات غيرغريب) وشرع في بناء قصر لذاته الشريف و وجواره قشله واستاليه ومخازن للذخائر فاماسكان البلدان في هذه المما للنفهم على مذهب الامام مالك واما من عداهم فلكل منهم مذهب يذهب اليه وجهوعهم ينقسم الى ثلاثة اقسام مدنى وبدوى وجبلي فاما الجبليون فأنهم مثل الحيوان الصامت لايعلون شيأ من احوال العالم ويقطعون زمانهم سيرا في البرية والصعر آ واذالم يجدوا المريسة والبلبل اللذين همامثل الشيرة والبوزة فاكثرا كلهم من ورق الاشجار ومع هذا الحال تجدابدانهم المدهنة صلبة قوية وملبوسهم جلدمتعفن بربطونه تحت الخاصرة وصرف عرهم على جهة الجهالة والكسل مقصوروجل بعهم وشرآئهم في نوع البني محصورولهم شئ مصنوع من خشب اسعده عنقريب مستعمل عندهم في معني السرير وصاحب القدر والحاه فيهم من اذاجاع ذاول الحبال المصنوعة من الجلود وهم لايعرفون شرف الانسان ولايفرقون بين الارض والسماء واماالبرابرة فانهم تمنعهم الحروب والعداوة وقلة الامان عن الميل الى الزراعة والحراثة والماكان من شانهم المهم لا يتصدون للنسلطوالتعدى على احدليلاكاهي عادة ارباب الشجاعة وكان نهارهم مقصورا على النهب وشن الغارة على حاصلات غيرهم من هوعلى ساحل الامن والامان عدجاء _ة المظلومين قدوم حضرة ولى النع غنية وفرصة واستغانوا بجنابه السعيد وطلبواردهم عنهم فذهب حضرة الباشاالحكمدارالمشاراليه الىطرف جبل طابي تصدا للنصية وتسليكالهم الى طريق حسن التعيش والموانسه وحيث ان المشايخ المعتبرين قداتفةواعلى اخذهم أخذ الانتقام وعندماو الهم وتبين أمم من اول الامران الحاجة قددعت الى المحاربة والقتال اذهم قداحكمو الوحشة وقو واعضد التعدى والظلم وكانت قضية سفك الدماء مخالفة لمرضاة حضرة ولى النع من كل الوجوه بادرالباشا المشاراليه الى مجانبة الحاربة واعادالصنوف العسكرية فاستقرت العساكرالمو جودة فى مركزالنبات وقالواكيف نرجع وقدجئنا الى هذا المحل وهم متهيئون للحرب والقتال وعرق شقهاونهم نابض وسردوادعض كلات مقبولة وآل الحال في نهاية الكارم الى الرخصة في الحرب على ان يقوم بام المحاربة شخص واحد من البيكاشيه فتوجه اليهم بجماعته وغنم واشهم التي في جبل رقريق احد ملقات الجبل المذكور وسبى خسمائة واحدا واربعين شخصامن صبيانهم ونسائهم ورجالهم وارغم انوف نخوتهم ثم انهم خلوا سبيلهم واطلقوا دوابهم وقيفالهم على قيمان النهب والسلب ونشرا لاشعة شمس المرجة عليهم عفوالجرآئمهم السابقة وترغيبالهم في السلوك الى طريق البشريه كاهو مقتضى شرط الانسانية واحسن اليهم عااحتاجوااليه فيمدة اقامتهم من المأآكل والمشارب ولمااعيدواصرفت اليهم مأكل الطريق وخلع على خسة رجال من مشايخهم حتى رجعوا الى وطنهم مسرورين فرحين وحيث وصل الى المسامع الكر عدانه قداسر من الجبال التي في اطراف كردفان جلة من العبيد والاماء على مقتضى العادة القديمه صدرالا من العالى باسكانهم في سواحل البيض ان امكن وان لم يمكن فيفلى سبيلهم على اديدهبواالى محلاتهم واذاجرت لهم دعوى يعرضونها على الحد حصداروهو بفصلها على مقتضى الشريعة وقانون الحكومة حتى يتعلى المدنى والبدوى والجبلى بحلى الانس وحيثان هدناالجبر قدصادف زمن العزم على السيرتبت هدايانفدسة من هذا الطرف ووقع التصيم على انه عند الوصول الى طرفهم ترسل الى ملان الحبشة صحبة رستم بيدا الموجود بالمعيه الديويه الذى هومن قدماء الحدم المصريه غيرانه لما حكيت هذه الفضية للمشايخ الذين تشرفوا بتقبيل السدة السنيه في الخرطوم توقفوا في التصديق متلعثمين ونظر بعضهم الى بعض متبسمين وقال اوفيال فسيان احد الداخلين اول الامر في خدمة مصرمن الملل الخارجية المتمول الآن بالتجارة في اطراف الخرطوم ان الحبشة مثل الحير فاذاعو دلوام ذه المعاملة فر عايقع منهم مثل ما وقع من ملك دارفور بسبب بعدهم عن حد الانسانية ومن اجلهذا القول وعدم بجي الناس الذين كانواار سلوامن طرف الباشا المشاراليه مع المديه لازالة الكدورة اواقعة بين الطرفين صرف النظر عن ذلك تعليقاعلى ماسيظهرون حركة السلطان المشاراليه في هـ ذه المرة ايضاوحيث انه قد استخبر في اطراف قزنفور قريبا من العودة والرجوع ان المرسلين بالمدية قد وصلوالى القلابات التيهى واقعية بين بلادا لمبشة والسودان وداخلا تحت حكومة افند شاذى العدل والاحسان وهي محل التجارة صدرالتنبيه على حضرة الحكمدار المشار اليه بانه عند المجيئهم بدفع المدايا الخديويه الحاحدالضباط ويرسلهما ويسمى في تحصيل أمان طريق التجاردن كل الوجوه وسلامة تجارة الطرفين ذها باوانا باوانتفاع بعضهم من بعض وجريان الاخذوالعطا

إينهم وحث القاطنين بدنقله واقسام بربره على زرع النياة وبيعها وشرآئها كيف شاؤا وإذ اارادواان بأخذواالا لات اللازمة لذلك من فبريقات النيلة التي كانت على ذمة المبرى وتركت يصرفها المهم ويبذل جهده ويشهرعن ساعد الجدفى عمارالبلاد المذكورة وحيث قدعين ثلاثه من المهندسين وامروا بالمسيرالي انتهاء خورالذهب الذي امام قزنفور بناءعلى ان مأشاهدوه من آثارالذهب ينهونهاني اعتباب حضرة الديوى الاكرم كارأوافسارواالي انتهائه الذي هوساحل النيل واخبروا انهم وجدوا آنار الذهب متعدة في العيارمع مافوق تحرك من قزنفورفي اليوم الشامن من ايام الاقامة وهوالسابع عشرمن ذى القودة ووصل الى الحل المذكور من طريق الاختصار في خسساعات وضرب فيه خيام الاقامة وصدرالام الى الحكمدار المشاراليه زيادة على الامرالسابق بان منشئ مدينة فاخرة تكون ارجاؤها بانواع العمارات باهرة بحيث تشتل على قصروبيوت وازقة ومخازن وقشلة واسبتالية وبساتين وجنات وانبدير لها سوراويسكن الراغبين فى الاقامة بها حتى ته ون مغبوطة بين بلادالسودان وجديرة بان تكون محلاة باسم محدو لي لتشتهر في السنة العالم بالعمران وهذا الاسم العلى وحيث ان هذه المعاملة اللطيفة قد صيرت مشايخ السودان حياري مستغرقين فى بحرالفكرة تعهدواءن طيب نفس باربعة وعشرين الف بدت لاستخدامهم فى خدمة المعدن ولما كانكل من الذهب والفضة لديهم مساويا للتراب انهوا بان يصرف الىكل منهم فى كل شهر اتسعة ارباع من الذرة وحيث ان المصلحة كانت معدودة من الامورالجسمية وان تشغيلها بكون بالمقانيقه كالخبربه المهندسون استصوب ان يحضرالا تن الف وخسماتة بيت من جبل فيزولي اويكثوافى مدينة مجد الملذكوره ووعدوازيادة على ذلك بصرف كسوة الى كل منهم في كل سنة واستنسب ان تقرير اشغال المعدن الذي محرره المهندسون بعدهذا يدرج في صحائف وقائع الايام ولما كانت صحارى البلاد السودانيه وجمالها مملوءة بالوحوش الغريبه والطيور الجيبه ولا يخلومكان منهاعن الاشجار الملتفه ولاسما الاشجار ذوات الا ثمار مثل التين والعنب النابة من قبل الله كانت الطبورةدا تخذت فهاوكوراواطربت المارين منها فرحاوسرورالاصواتها الجيبة الحسنة وزيادة على ذلك انك تجدارضها خضرة نضرة تشرح الصدروتستحقان يتفرج عليها ولشدة فابليها تعطى فى الواحد بمتقدى قوتها خسين اوستين في اكثرا لمزروعات واماما يلزم للزراعة من الالات الخفيفة مثل الفأس فانها وان كانت مستعملة في حوالى دنقله فهى في المحلات التي فوقها غير مستعملة وهم سالمون عن هـ ذه المشقة وانمالهم في موسم الزراعة قطعة خشب صغيره دقيقة الطرف كالابرة بخرقون بها الحب كالذرة والقطن وببذرونه في الارض فتعده يظهر في اقرب زمن وبعلووتكون اشعاره اطول من الادمى ويماحيرارباب الزراعة انهمع هذاا كثر محصولامن القطن الذى يستنبت في مصربالالات والمصاريف الكثيره وكل مازرع يفوويعلو فتظفرارباب الفلاحة بالمحصول من غيرسا بقة تعب والاسشقة وحيث ان استغراق اهل تلان الناحية في بحرالجهالة والملاء هم بالكسل وعدم ظفرهم من زمن آدم ابي البشر الي هذا الان بذي رأى سديد صاحب شفقة ورجمة عليهم برشدهم الي طريق الانسانية وبقاءهم على هذه الحالة بماهومعلوم لدى الواقفين على احوال العالم وكان حضرة افند بناذى العدل الشامل قدلحقهم من قبل الحق كالخضروهم واقعون في وادى الحرمان وتفرس علىا وهم ومشايخهم ان قدومه المحفوف بالفيض موجب لحصول المسرات التي لا تحصى وباعث على كسب الحياة الجديدة لقطان البلاددي القلوب الموتى جاوًا فرد افردا وتشرفوا المقيدل اعتابه الكريمه فخلع عليهم الخلع الفاخرة حسب من اتبهم بمقتضى ماهو الظاهر من قول الشاعر (واى طعام ليس يشبع جائعا واى قيص لايليق بعريان) والتفت حضرة الخديوى الاكرم الى العلاء والمشاج وقال مخاطبالهم ان مماهو غير مجهول لدى اهل الوقوف ان سكان اقسام المعموره كانوافي وقتهم ليس الهم راس مال من الرفاهية مشلكم فظفراهل كل قطعة منها بدليل من شدارشدهم الى شرف الانسانية وكسب الترفه والتذيم وشكر الطاف الله الجليله وحيث انى كنت دليلام شدااليكم ينبغي ان تقبلوانصا يحى وتتشبثوا بالاسباب التي سأبينه الكم وتجهدوا في ان تخلصوا من هذه الحالة السيئية واذكانت ارضكم فسجة وذات نموونشووكان انسانها وحيوانها واخشابها خارجا عن العد والاحصاوكان العالم مقسوما الى خس قطع ولم يكن في قطعة افريقا جاعية مجرومة عن لذآئذ المأكل والمشارب وفو آئد التجارة والمكاسب الاسكنة هذه الخطة فهاهي مصرطوا مهاتقر سائلا تمائه ميل وعرضها مأثنان واربعون ولا يحنى قدردرجة اهاليها في كثرة الزراعة وكيفية الثروة والمكنة واذاقطع النظرعن شرقى عمالك ولادالسودان وغربهافان جزيرة سنارتبلغ على وجه التخمين عشرة اضعاف مصرفى السعة والفسحة كاهو المشهود ومماهو مسلم لدى قطان الدباران الانسان اذالم يبذل جهده لاينال به وقصده فلابسط لهم هذه المقدمة المسلة وعددلهم فضائل الزراعة وفو آئدها وعلم مسائل التجارة وعو آئدها بتدروا الى مضمون قول الفائل (بالمحسن من لطفان احسنت الينا ب تالله لقد آثرك الله علينا) واقروابانهم في الحقيقة اجهل من في الارض وانهم لا بعلون درجات الطول والعرض وصاروامشتاقين الى روية مصر المحروسه وترجواذلك فقال الهم تعالواالاان القرآءة والكتابة غيرالفهم وحيث انى قدوفقت من طرف العناية الربانية لا يجادمكاتب تقرأ فيها اولاد الناس وتكتب وتصرف مأكلهم وملابسهم المرتبة من طرف فاذا ارسلم اولادكم فانى اضعهم فى تلان المكاتب ليظفروا بنصيب من العلم والادب وارجعهم بعدعدة سنين الى وطنهم مطيى الخاطرحي ان هذه الهمة تكون خدمة عظيمة الكبرا تكم وتكون طرازا لافتخارى الى يوم القيامة فاثرهذا في قلو بهم الدتأ ثيروالجأتهم هذه المعاملة الجميلة الى سكب دمع السرور الكثيروء رضوالحضرة افند بناولى النع بانهم يرسلون اولادهم وقال عبدالقادرشيخ الخزيرة اني لم يكن لى ولد ولكني ارسل ابن اخي واظهر بذلك المودة والعبودية وحيث انه قد القي الاساس في انشاء الابنية اللازمة للامور المعدنية كاسبق دكره فيما من وترك فيها عشرون رجلا من المهندسين واحسن الى كل منهم بمائة فدان من الارض الخالية قصد التعليم الاهالى اصول الزراعة والفلاحة وزيادة لافتدار المهندسين المذكورين من جهة اخرى ايضاوان كان لهم معاش كافى تحت ظلولى النع الظليل صدرالام الساى الى الباشا المشار اليه بأن يصرف اليهم مطاليهم اللازمة على طريق السلفة وبأخذ من كل شيخ رجلين وبصحبهم بالمهندسين المذكورين حتى يتعلو اصول الزراعة والفلاحة ويزرعوا بعدذلك لانفسهم ويهم فى زرع النيله والقطن وقصب السكر بتشويق الاهالى الى ذلك التيقن اصول الفلاحة الموصلة الى الفلاح ولا يأخذمنهم شيأ فى ظرف السنينالق ستعدد كاسيحرر الاشعاريذلك من مصر المحرومه وعندختام السنين المحدودة يكتفي بالعشرفقط ويبذل جهده في تطييب خواطرالزراع على الوجه الاتم وحايتهم تم قال له يأبى اذاقدرت العادن البارى على وقاية هذه الوصايا المبسوطة فلاشك ان تكون من سانك معدودة من الفرة الاولى من من سات مصر واني مضر في سر برنى على انه اذالم بقع مانع في السنة الاتية اسيرالي هذه الجهات واكون معينالك في تحريض الاهالى واغراتهم واظهر بهذه المعاملة ما في ضميره من الالطاف الكثيرة وضاعف رفعة قدره واعتباره ولما كانت الشلالات حاجزة عن سوق القنح من قصبة مجدعلى الى ما فوق اتى الى جبل فيزولى فى اليوم الثامن عشرمن ذى القعده وارسات المطايا اللازمة الى جانب بربرة ولما اجريت رسوم الوداع فى وقت الصباح حضرت العلما والمشايخ وغيرهم من الكبرآ . الذين انتلفوافى مدة الاقامة وصاروا مظهر العواطف الحرمة والمرجة واصطفوافى عمر حضرة الخديوى الاكرم وشقوا الجيوب شوقاوعم لابمضاء ونقول القائل شعر خيالك لايغيب عن فؤادى * ولوبين وبينا الف وادى واستدل مذاعلى انهم ما ثلون الى ان و ونواسن الرعيه باولادهم وعيالهم ثم انه انتقل الى القبح في اليوم التاسع عشر من ذى القعده عزما على العود والقفول وكان مرورها بمثابة المرفوعة على الايدى لكثرة الاجهار الصغيرة وقلة المياه ونزل في بلدة الخرطوم في السابع والعشرين من ذي القعده وافيم بها ثلاثة ايام وقد شوهدت الاهالي ما ثلين الى جهة الزراعة والحراثة بمقتضى التشويق والترعيب الخديوى الواقع خطاباللمشايخ في ضمن ما يتعلق بالزراعة والحراثه عند المرور كاسبق ذكره اعلاه وحيث أن اوفيال فسيان المومى اليه قال بحضور المشايخ انى اعمل انا ايضاعشر سواقى اخبرفى هذه المرة انه حفر محلاتها وانه عمل منها اثنتين واذوقع الحكام فيما يتعلق بالذهبيات التى ستذهب الى المجرالا بيض صدر الامر العالى بجعل سليمان كاشف المقيم بذالة الطرف مدة اربع عشرة سنة فائدا حيث انه ذووةوف على احوال البحر الابيض وان يحسن بالف قرش ماهية الى ابراهيم الفرانساوى احدطاتفة التجارليكون رفيقاله وانتصرف الهمامؤونة سنة وكشف لهماعن صورة مأموربتهما وحيث انسكنة البحرالا ببض يستعملون الالات المساة بالزراقه والطرانبوش اللذين هما بمثابة السنان والسيف كاشوهدفي طائفه الزنج وليس لهم على بصوت البنادق والمدافع ولا يبعدان بعض التائهين يتعرض في الطريق للمارين ضم الى الذهبيات المذكورة ذهبيتان ايضالا جل الكشف عن المحلات كما ينبغي ورتبت اسباب المحافظة ورصص اساس ماموريتم باعطاءالرخصة في شعن الذهبيات المذكورة بخمسمائة عسكرى بعدزمان فيض المياه وخصص سيرهم في هذه الايام مهما امكنهم الى ختام نزول المطر وحيث أن بلدة الخرطوم قدصارت محل تجارة في مدة قريبة كاسبق ذكره واجتمع فهابهذا الوجه كثيرسن ملل الافرنج والروم والقبط استدعوا بان تكون امم المساعدة في انشاء كنيسة وحيث انه يستبعداجتماعهم فى كنيسة واحدة بسبب تفرق ملام واخبر وابانهم يحسنون العشرة فعابينهم ويجرى كل منهم رسوم عبادته كتب لهم فرمان بذلك قصد العمارة المملكة ولما كانت التجاروالسياحون بنالهم هم ومواشيم مشقة وتعب في عمور بروكانت ارباب الزراعة ستورد محصولاتهم الى جانب مصرعند وجودها على الوجه الذى سبق ذكره اخبر حضرة افند بنا الاكرم الخواجامسيولامبر بانه قدا ضمر في سره ان يعمل مجرى من الحديد ويخرجها قريبا من القوة الى الفعل السديد وارسل مسيوالموى اليه الى جهة كردفان لادارة معدن الحديد على الوجه المطلوب والكشف عن الطريق هل يمكن فيها فتحترعة من النيل الى كردفان اولاوحيث ان جنابه السعيد الانور في هذا السفر لايرال يعامل من معه من عبيده الصغار والكبار باللطف والرفق ويجعل كلامنهم من وجهديرا باللصاحبة حتى يحصل لهم بذلك الفخروالمباهاه كاهوعادته السنية في جميع الازمان زيادة على ذلك عدد حسنات الا قاليم المصرية واخبرائه من اقصى من اده ان يكون جميع المتشبشين بذيل المهتم مالكي نصاب العزوالاعتبا رواصحاب ثروة ويساروقال لايخفي ان مصرسوجية لشهرتى وافتخارى وباعثة لقوتى واعتبارى ومن حيث ان ارض السودان هذه اكثر نمواوجدوى واوفرانعاما وانسانا واشجارا لايستبعد اذابذل فيها الجهدعلى ماهومامولى انتكون اعربلادافر بقابل انهاتكون في ظرف مائه سنة نظيرة اماريقا واخبر في هذا السفريانه لكال صحة البدن وعافيته كفتى سنه خس وعشرون سنة وذلك ناشئ عن موافقة الهواءمع ان عمره النمين في عقد الاحدى والسبعين وذلك مما يوجب السروروالفرح لعبيده الشاكرين الاحسان ثم تحرك من الخرطوم في غرة ذى الحجه قصد اللهزورمن الشلالات رانكان الوقت اوان انحط اطالمياه وطلبالا تنظ ارالمواشي في المكان الذى شهرته ابو حد فني اثناء المرور من الشلالات رفع صوته جناب توسيعه القونسلوس المومى اليه ونادى على سبيل الاستغاثة وقال ان مركبنا قد انخرقت فاجيب على سبيل الملاطفة باتنامشغولون بنزح الماءمن قنجتنا بخمس دلاء ومع ذلك نحن لانتاخرعن المسيرفانتم الان بكم دلوتنزحون ثم بعد ذلك الجئت القبح المذكورة

الى شاطئ المأمن وابتدرالى تعميرها ما امكن ووصل الى ابى جدفى عاشرذى الحجة الحرام واقيم هذالئا ربعة ايام لاجل ورود الدواب واختير السيرمن طريق العقور بالاستنساب وهومبتداً من عقبة دنقله ومحمد ثنتين وتسعين ساعة متصله ولم يحضر من الركاب اللائقة بعالى الركاب سوى ثلاث دواب فاعرض ذلك لاعتابه قال الى بالطافه الواقيه فى غاية العجة والعافية واذلى الفة بركوب الهجين من قديم الزمان فهو وغيره من ذوات الا وبعدى سيان وقع ولئم من الحكم الحوال المذكور في الرابع عشر من ذي العالى المنافرة من الديريات حق وصل الى الحوسة وصل الى كوسكو وقت انبلاج العجر في وم العشرين من الشهر موقع المرود من شلال اسوان المذكور واكباء في القيم مع السؤالات في اثناء الطريق عن احوال المديريات حق وصل الى المحمد وما ذلك وعد المنافرة والقمر والمنافرة والمنا

الى منازلهما وهوالمنزه عن المكان والمقر ان يجعل جنابه العال مقررا في مسند العزوالا جلال ويدظله الشامل للبرايا على هامة جميع الرعايا آمين آمين لاارضي بواحدة حتى اضم اليها الف آمينا									
ACT CALL PARTY SEASON CONTRACTOR	درجهشمسه								تاريخ الوصول الم الم الم الم الم الم الم الم الم ال
	4	1 x-2		تار بخ		4.0.9	4-4	تاریخ ام	
-	• •	71	1	غرة لسعفنة ١	٠ افي	11.	٨	ا اشمد ا	تشريف شلال الدوان في ٩ شسنة ٤٥ ساعة ٢ من النهار و ٢٤ من الدوان يوم الثلاث ١١ شسنة ٤٥ ساعه ١ من النهار في
	• •	44	1	, , ,	1	. 7	٧ .	11	انشريف كرسكويوم الجنس ١٣ شسنة ١٥ - اعدة من النهار ٢٦ من كرسكويوم الجنيس ١٣ شسنة ١٥ ساعه ٥
	10	٣٤	1					The state of the s	اتشريف وادى حلفه لله السبت ١٥ ش سنة ١٥ ساعه ٨ (٢٦ من وادى حلفه نوم السبت ١٥ منه ساعه ١١ ا
	•			٤	3	. 6	1	1 1 2	الشريف عبكه الدلة الاحد ١٦ شسنة ١٤٥ ساعه ٢٥ من الليل ٢٦ من عبكه يوم الاحد ١٦ من الاحد ١١ منه ساعه
31		1199						10	تشريف شلال سمنه الدائنين ١٧ أس سنة ٥٥ المن شلال سمنه الاثنين ١٧ السيسة ٥٥ المنه العه ١
11			100				The same of	7.17	الشريف شلال كسنجره يوم تاريخه
			MASSES AND	THE RESERVE OF THE PERSON NAMED IN COLUMN TWO IS NOT THE OWNER.			CONTRACTOR OF THE PARTY OF THE	11	أنشريف شلال امبكوه يوم الثلاث ١٨ شسنة ٥٥ اكا من شلال امبكوه يوم الاربعاء ١٩ منه
								19	تشريف شلال تيمون يوم الخيس ٢٠ منه انشريف شلال تيمون يوم الخيس ٢٠ منه انشريف شلال تي عكاشه في تاريخه
- 11		1			10 1 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10 10		THE RESERVE	7.	
11				THE RESERVE OF THE PARTY OF THE		The second second	THE RESERVE OF THE PARTY OF	17	اتشريف شلال دال يوم الجعه ٢١ منه ١٦ من سكوت يوم الجعه ٢١ منه ١٦ من سكوت يوم تاريخه
8.5	. 4			A STATE OF THE PARTY OF THE PARTY.		1300	7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7	77	تشريف شلال كاجياريوم السبت ٢٦ ش سنة ١٥٥ ١٠٥ من شلال كأجيار يوم تاريخه
9.7	4	1					The second second second	77	انشريف شلال حانوم الاحد ٢٠ شسنة ٥٥ ١٠ من شلال حانوم الاحد ٢٣ تاريخه
9.3	CONTRACTOR OF STREET			1 1					اتشر يف دنقله ليلة الأثنين ٤٤ ش سنة ٥٤ المن دنقله يوم الاربعاء ٢٦ منه
11-	. 4	1	٨	10	100	٦.	1	07	اتشريف المبكول يوم الجنيس ٢٧ شسنة ٥٤ من المبكول يوم الاحد غاية شسنة ٥٤ ا
11	. 4				1.	1 m	٨	77	الشريف خوراليوضه يوم الاثنين غرة ن سنف نه اعدا امن النهاد ١٨ من خور اليوضه يوم الثلاث ٢ ن سنة ٤٥
11	- 1				14.	67	1	٧٦	التشريف جبل رويان يوم الجعه المبارك ونسنة ٥٤ الا من جبل رويان يوم الجعه المبارك ونسنة ٥٤ المنارك
11	0 4		73 554		10	17		. 77	اتشريف الخرطوم يوم السبت 7 منه ساعه ٦ المن النهار المن الخرطوم يوم الاثنين ٢٩ منه ساعه ١١ من النهار
11	0 7					57	N.V.	79	الشريف وادى مدنه نوم الاربعاء ٢ ل سنه ١٥ من وادى مدنه نوم الاربعاء ٢ منه ساعه ٥ من النهار
19	- 4		300			17	1	05	انشريف سناريوم الجنس المنه ساعه ١١ عامن السناريوم الجمعه عمنه ساعه ١٢من الصباح المن سناريوم الجمعه عمنه ساعه ١١ من سروه يوم الاثنين لامنه
11	. 7			- 11				فى غرة ن سكانة	
13	. 1			77	1	121		~	الشريف رسيرس يوم الجنيس ١٠ منه ساعه ٧ من النهاد ١٦ من رسيرس يوم الجعه ٥٥ منه ساعه ١ من ويرولي يوم الجعه ٩ دا سنه ١٥٥ ساعه ١ المنيريف حيل فيزولي يوم الجعه ٩ دا سنه ١٥٥ ساعه ١ المنيريف حيل فيزولي يوم الجعه
11	. 4	(C) 100		77	-	٨٦	٨	٤	المسريف جبل قزنه ورنى تاريخه
11	0 4		0399				^ ^	0	الشريف قصبة مجدعلى في تاريخه
1	. 4	7	٨	57		15%		7	
11	- 4	٨	٨	(1)	1	1	1	٧	
	0 4		٨	٨٦	۳.	100	1900	٨	
8 8	0 4	1000	٨	19	20	17	٨	9	
7	. 4	٨	٨	4.	The state of	1,	٨	1.	
	. 4.	٩	٨	فى غرة ذا ١٠٠٠	۳.	19	λ	11	
•	7 7 7 7	٨	٨		94.0	17	100	11	
1			^			4.	٨	14	
	120		1	2		21	٨	16	
	77	1	^		20	۳۱	^	17	
		1	1		20		^	14	
10	1 V	1	1	٨	10		^	11	
	1 m	1	1	9			^	19	
	1		1	1.	197	59	^	7.	
	127	1	1	11		41	٨	17	
	44	1	1	15	20	17	٨	77	
	47		1	14		44	٨	77	
	47	1	1	12	• •	46	٨	37	
	41		1		103		٨	10	
• •	22	1	^	17	103	44	٨	77	
• •	15	1		14		51	٨	L .	
. ,	K. Y.	1	1	19		19	^	1 1	
	1, "	1	,		1				